تقاتل بين يديك ما لم نقتل وبايعه آخرون وقالوا
لا نفر وقوله تعالى يد الله اي المتردي بالكبرياء فوق
ايديهم اي في المبايعة وجوها بمعنى واحد واما ان
يكون بمعنيين فان كانت بمعنى واحد ففيه وجهان
احدهما قال الثعلبي نعمة الله عليهم بالهداية فوق
ما صنعوا من البيعة كما قال تعالى بل الله يمن عليكم
ان هداكم للايمان ثانيهما قال ابن كيسان ومجاهد
يد الله بالوفا بما وعدهم من النصر والخير اقوى
واعلى من نصرتهم اياه يقال اليد لفلان اي الغلبة
والقوة وان كانت بمعنيين ففي حق الله تعالى بمعنى
الحفظ وفي حق المبايعين بمعنى الجارحة قال السدي
كانوا ياخذون بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويبايعونه ويد الله تعالى فوق ايديهم في المبايعة
وذلك ان المتبايعين اذا مد احدهما يده الى الاخر
في البيع وبينهما ثالث فيضع يده على يديهما ويحفظ
ايديهما الى ان يتم العقد ولا يترك احدهما يترك يد
الاخر لكن يلزم العقد ولا ينفسخان فصار وضع
اليد فوق الايدي سببا لحفظ البيعة فقال تعالى يد
الله فوق ايديهم يحفظهم على البيعة كما يحفظ
المتوسط ايدي المتبايعين قال البقاعي فلعظمة

الله

مخاد

الله على من حمله على الظاهر من اهل العناد ببدعة الا
وعلى من تبعهم على ذلك من الذنب شاقوا الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وسائر الائمة الاعلام ورضوا
لانفسهم بان يكونوا اتباع فرعون اللعين وناهيك
به من ضلال مبين انتهى وقد مر ان التاويل في الايات
المتشابهات مذهب الخلف ومذهب السلف السكوت
عن التاويل وامرار الصفات على ما جاءت وتفسيرها
قراءتها والايمان بها غير تشبيه ولا تكييف ولا تعطيل
فمن نكث اي نقض البيعة في وقت من الاوقات
فجعلها كالكسا والحبل البالي الذي ينقض فانما ينكث
اي يرجع وبال نقضه على نفسه اي فلا يضر الا هو ومن
اوفى اي فعل التمام والاكثار والاطالة بما عاهد
وقدم الظرف في قوله عليه الله اي الملك المحيط
بكل شيء قدرة وعلما من هذه المبايعات وغيرها
اهتماما به وقرا حفص بضمها لانها قبل الاسم الجليل
والباقون بكسر الهاء والترقيق فسيؤتيه بوعد
مؤكد لا خلف فيه اجرا عظيما لا تسع عقولكم شرح
وصفه قال ابن عادل والمراد به الجنة وقرا ابو
عمرو والكوفيون بالياء التحتية والباقون بالنون
ولما ذكر تعالى اهل بيعة الرضوان واضافهم الى

Copyright © King Saud University